2006-12-14 النشرة الإخبارية للجنة الدولية 2006/15

الضفة الغربية وغزة - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية, العدد 2006/15

آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

الوضع العام

ازداد التوتر في شوارع مدينة غزة إثر مقتل أربعة أشخاص من بينهم ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وتسع سنوات في 11 ديسمبر/كانون الأول 2006 على يد مسلحين مجهولين وتعزز الانطباع العام بغياب سيادة القانون في قطاع غزة. وفي 14 ديسمبر/كانون الأول تردّى الوضع الأمني في قطاع غزة إلى حد أكبر.

تحسن تدريجي في الحصول على الرعاية الصحية في الضفة الغربية
في 10 ديسمبر/كانون الأول, علق العاملون في مجال الرعاية الصحية إضرابهم بعد أن وافقت السلطة الفلسطينية على تسديد أجور شهرين متأخرين الأمر الذي أدى إلى إعادة فتح عدد من المستشفيات وعيادات الرعاية الصحية الأولية.

وكانت الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات والعيادات الحكومية قد تقلّصت بشدة منذ أغسطس/آب 2006 عندما بدأ الموظفون إضراباً عن العمل احتجاجا على عدم دفع الأجور منذ ستة شهور. ولم تكن المستشفيات تقبل إلا الحالات الطارئة. وكان الفقراء الذين يتعذر عليهم دفع العلاج في القطاع الخاص أكثر الذين عانوا من هذا الوضع.

القيود المفروضة على المزارعين وصيادي السمك

افتتحت معابر سوفا (أمام مواد البناء), وكارني (أمام الحركة التجارية في الاتجاهين), و"إيريز" (أمام العاملين في المنظمات الدولية وحالات الطوارئ الإنسانية).

وفي وسط قطاع غزة, لا يزال خروج صيادي السمك إلى البحر مقيّداً بمسافة لا تتعدى ثمانية أميال بحرية كحد أقصى عن الشاطئ. وفي جنوب قطاع غزة, لا تزيد المسافة المسموح بها على ثلاثة أميال بحرية كأقصى حد. وقد أسفر ذلك عن انخفاض في إنتاج قطاع صيد الأسماك.

وقد تقلصت القيود على حركة التنقل في نابلس وبيت لحم مع فتح الطريق الرئيسي بين نابلس وشمال الضفة الغربية معظم الوقت في الأسبوع الماضي. إلا أن حالة غياب القانون ما زالت تتفاقم في نابلس.

ورغم حلول موسم قطف الزيتون في الأراضي الفلسطينية, فإن بعض المزارعين يجدون صعوبات في الوصول إلى أراضيهم المتاخمة للمستوطنات الإسرائيلية. وفي محافظة رام الله, منع الجيش الإسرائيلي مزارعين من التوجه إلى بساتينهم التي تضم 500 شجرة زيتون بحجة خطر وقوع اشتباكات بين الفلسطينيين والمستوطنين.

أنشطة اللجنة الدولية و الصليب الأحمر/الهلال الأحمر

مواصلة المساعدة في القطاع الصحي

واصلت اللجنة الدولية تزويد المخازن الطبية المركزية بالأدوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها (لا تستعمل إلا مرة واحدة) ولاسيما في غزة من أجل سدّ الزيادة المتوقعة في الطلب. كما دعمت الأنشطة الطبية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ثاني أكبر هيئة فلسطينية تقدم الخدمات الصحية في الأراضي الفلسطينية.

ومنذ أن بدأ الإضراب في القطاع الصحي, تتابع اللجنة الدولية الوضع في المستشفيات الجراحية الحكومية في غزة والضفة الغربية وقد زوّدتها بالأدوية الحيوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها لمساعدتها على توفير خدمات الطوارئ الأساسية.

وفي محافظة بيت لحم, قامت اللجنة الدولية بإعادة تأهيل ستة خزانات ماء تزود 250 شخصاً. وقد سمح هذا المشروع بتشغيل عدد من العمال الفلسطينيين لمدة 60 يوما. ووزّعت اللجنة الدولية أيضاً علفاً للحيوانات تسلمه 80 شخصا من قرى مختلفة.
ولا يزال برنامج اللجنة الدولية لزيارات العائلات جاريا في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية الأمر الذي يتيح لمئات الفلسطينيين زيارة أقاربهم في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية.
وأبقت اللجنة الدولية على اتصالاتها بالسلطات ومختلف المجموعات الفلسطينية وتجدد باستمرار طلبها بزيارة الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليت" الذي تم القبض عليه. وحثت اللجنة الدولية عبر اتصالاتها كما في تصريحات علنية أولئك الذين يحتجزون الجندي أن يعاملوه معاملة إنسانية ويحترموا حياته وكرامته ويسمحوا له بالاتصال بعائلته.
منذ بداية عام 2006, قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- زارت أكثر من 200 9 شخص تحتجزهم السلطات الإسرائيلية والفلسطينية,
- أتاحت لأكثر من 210 ألاف شخص من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية زيارة أقربائهم المحتجزين في السجون الإسرائيلية,
- نقلت أكثر من 19 ألف رسالة من رسائل الصليب الأحمر المتبادلة بين المحتجزين وأسرهم (رسائل شخصية قصيرة إلى الأقرباء الذين يتعذر الاتصال بهم بسبب النزاع المسلح),
- دعمت خدمات الطوارئ وغيرها من الأنشطة الطبية الأساسية التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وسهلت حركة سيارات إسعاف الجمعية عند الاقتضاء, لاسيما أثناء عمليات توغل الجيش الإسرائيلي,
- وزعت القماش المشمّع, والفرش, والبطانيات وغير ذلك من اللوازم المنزلية الأساسية ومنها الخيام (عند الضرورة), على أكثر من ألف عائلة دمرت منازلها أو تعرضت لأضرار,
- وفرت المولدات والوقود وقامت بإنشاء شبكات المياه أو توسيعها أو إصلاحها لتزويد أكثر من 134 ألف شخص وبالأخص المتضررين منهم من العمليات العسكرية في غزة,
- قدمت في المدينة القديمة في الخليل طروداً من المواد الغذائية تكفي لمدة شهر واحد إلى 800 1 عائلة لاسيما إلى العائلات التي لا تستطيع مغادرة منازلها بسبب عمليات الإغلاق (تم إلى الآن توزيع أكثر من 200 37 طرد غذائي ونحو 300 5 مجموعة من مستلزمات النظافة , بالإضافة إلى ما يزيد على 157 طناً من الطحين لصالح 250 1 عائلة معوزة),
- نظمت برامج لدعم سبل كسب العيش أتاحت لما يناهز 762 أسرة إيجاد وسائل جديدة لتوليد الدخل بالرغم من القيود على الحركة التي تفرضها عمليات الإغلاق والمستوطنات وحاجز الفصل في الضفة الغربية.